يزرى شعره وخطه

يعاب السمع شعره يا بن بشر ✿ وخطه في شناعته يشين

اذا اوجعت شعره في مهاد ✿ فخطه ليس يدرى ما تبين

وقد حث الناس على تعلم الخط واتقانه قال الشاعر

تعلم الخط واستعن ✿ جماعا فضله علماء

الا ترى قوله تعالى ✿ يزيد في الخلق ما يشاء

قلت ومما يستحسن الوما قاله احمد بن يوسف كاتب المامون وقد كتب يزيد
بن يزيد كتابا فاعجب خطه المامون فقال المامون وددت يا احمد ان لو كان خطي
مثل خطه فقال له يا امير المومنين ما يسوءك لو ان الخط لو كان فضيلة
لاوتيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له المامون سليتني يا احمد
فان عدم كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم معجزة وهو ابلغ في الحجة
على الكفار وايضا فقد جاء في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم محا وكتب
وفيه مسالة مشهورة وقعت للباجي رحمه الله قوله طرس هو الكاغد
وقال الخليل بن احمد هو الكتاب المحو تعاد فيه الكتابة ومنه قولهم طرست
الكتاب والكاغد اذا سودته ويقال فيه الطلس قوله مقطعة اي غير
متصلة وكانما طرسه على صورة وضعها قوله جادت بها ايدي وضعتها
قوله بر البريئين الجارحة قوله بغيها الغمر هو الذي يجهل الاشياء ولم يجرب
الامور وهو بضم العين المعجمة وسكون الميم قوله غير مبتغي هو اسم
مفعول من ابتغيت الشيء وهو مبتغيهم اي غير مبغوض وهو من البغض
وهو تعطيله الشيء واحد الامغاء نقول بغضت بغضا وبغضا بسكون الغين
وبضمها ونقول ابغضت الرجل وبغضته مضعفا ورجل بغيض اي سيء الطبع

ومعنى

ومعنى البيت قد تقدم لنا بسط معناه عند بيان تشبيهه فاغنانا
ذلك عن اعادته هنا الاعراب قوله حروف خطه خبر عن المبتدا المذكور
في البيت الذي قبله وهو حلق الكتابة عن الجيد ادات الواقعة بالكفار المعهودة
من قوله من معجز ينفي اذ السيف ومن وخز بسنان الرمح قوله خطه مضاف اليه
قوله على طرس جار ومجرور يحتمل ان يكون في موضع رفع على انه نعت لحروف
ويحتمل ان يكون في موضع خفض على انه نعت لخطه وهو اول الظهر قوله مقطعة
يحتمل ايضا ان يكون نعتا لحروف ويحتمل ان يكون منصوبا على الحال من الحروف
وقد يجوز الحال من النكرة كانها مختصة بالاضافة الى المعرفة مثلها وهو لا
جاري على احد القولين ومنه قوله تعالى في اربعة ايام سواء للسائلين في مذهب
الاخفش وغيره من النحاة الوان سواء منصوب على الحال لاختصاص
اربعة بالايام ومذهب غيره الوانه منصوب على المصدر بمعنى استوت استواء
وتنزله الحكم فيما اذا اختصت النكرة ايضا بالصفة على الخلاف المذكور
كقوله سبحانه فيها يفرق كل امر حكيم امرا من عندنا فامرا منصوب على
الحال من امر الموصوف بحكيم نقل ذلك امرا من مذهب الاخفش
وذهب المبرد الى انه في موضع المصدر نقل ذلك ابن الانصاري الآية
اقتضى له وهو انا انزلناه في ليلة مباركة انا كنا منذرين فيها يفرق
كل امر حكيم امرا من عندنا اي انا امرنا امرا من عندنا وذهب ابو اسحاق الزجاج
الى انه مصدر كانه قال يفرق فرقا بمعنى يفرق من تضعيف الفعل وقيل
يفرق بمعنى يؤمر فيكون ايضا مصدرا لفعل من غير لفظه نحو جلست قعودا قوله جاءت
بها فعل ماض وعلامة التانيث بها جار ومجرور متعلق بجاءت قوله
ايدي فاعل بجاءت ومضاف اليه والبررة نعته قال الله تعالى اخرج

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)